

نموذج للتلاعب بالاقتباسات الآبائية

د.أحمد الشامي

15/3/2024م

https://t.me/Ahmed_elshamy1

ما يقرب من 75% من الاقتباسات الموجودة في كتاب ضد الهرطقات التي اقتبسها إيرناوس من العهد الجديد قد تعرضت للتلاعب بواسطة المترجم العربي لجعلها تطابق النص الحالي للعهد الجديد؛ فيما يلي أحد النماذج.

اقتبس إيرناوس (قرن 2م) 15 نص متتالي من أعمال الرسل 3: 12-27 . بمقارنة النص العربي المترجم بواسطة د.نصحي عبد الشهيد مع النص اللاتيني واليوناني من نسخة ويجان هارفي والنص الإنجليزي من موسوعة ANF تبين قيام المترجم العربي ب15 تغيير في اقتباس إيرناوس، أدت هذه التغييرات لجعل الاقتباس عند إيرناوس مطابق لنظيره في النص الحالي للعهد الجديد.

أقدم مخطوطة كاملة لضد الهرطقات هي نسخة كليرمونت اللاتينية من القرن الحادي عشر، لمزيد من التفاصيل بخصوص مخطوطات كتاب ضد الهرطقات ومخطوطات كتابات باقي الآباء المبكرين يرجى تحميل هذا الملف

- أعمال3: 12-26]اقتباس معدل[ ]خاطبهم بطرس قائلاً: " أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هذَا؟ وَلِمَاذَا تَشْخَصُونَ إِلَيْنَا، كَأَنَّنَا بِقُوَّتِنَا أَوْ تَقْوَانَا قَدْ جَعَلْنَا هذَا يَمْشِي؟إِنَّ إِلهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِله إِسْحَاقَ وَإِله يَعْقُوبَ، إِلهَ آبَائِنَا، مَجَّدَ ابنه يَسُوعَ، الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ وَجْهِ بِيلاَطُسَ، وَهُوَ حَاكِمٌ بِإِطْلاَقِهِ. وَلكِنْ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُّوسَ الْبَارَّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ. وَرَئِيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ، الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذلِكَ. وَبِالإِيمَانِ بِاسْمِهِ، عطى اسْمُهُ قوة هذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، هذا الإِيمَانُ الَّذِي بِوَاسِطَتِهِ أَعْطَاهُ هذِهِ الصِّحَّةَ الكاملة أَمَامَ جَمِيعِكُمْ.(أعمال3: 12-16). " وَالآنَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بِجَهَالَةٍ عَمِلْتُمْ هذا الشر..وَأَمَّا اللهُ فَمَا سَبَقَ وَأَنْبَأَ بِهِ بِأَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ، أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ، قَدْ تَمَّمَهُ هكَذَا. فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. وَيُرْسِلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمُبَشَّرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ. الَّذِي يَنْبَغِي أَنَّ السَّمَاءَ تَقْبَلُهُ، إِلَى أَزْمِنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ(أو ترتيب كل الأشياء)، الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقِدِّيسِينَ(-منذ الدهر) .فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلآبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيُقِيمُ لَكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ لاَ تَسْمَعُ لِذلِكَ النَّبِيِّ تُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ. وَجَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ أَيْضًا مِنْ صَمُوئِيلَ فَمَا بَعْدَهُ، جَمِيعُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا، سَبَقُوا وَأَنْبَأُوا بِهذِهِ الأَيَّامِ. أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ اللهُ آبَاءَنَا قَائِلاً لإِبْراهِيمَ: فِي نَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ. إِلَيْكُمْ أَوَّلاً، إِذْ أَقَامَ اللهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ يُبَارِكُكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ".

1) **المشكلة الأولى :** الاختلاف بين نص إيرناوس ونص الفانديك في النص رقم 13 : القراءة كما هي عند إيرناوس هدفها توفيق الاقتباس مع الخروج 3: 6

الفانديك	النص اللاتيني والإنجليزي والعربي لإيرناوس
إِلهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ	إله إبراهيم وإله اسحاق وإله يعقوب

2) **المشكلة الثانية:** اختلاف بين ايرناوس والفانديك:

إيرناوس: مجد ابنه.

الفانديك: مجد فتاه يسوع.

3) **المشكلة الثالثة:** تغيير من المترجم العربي لكلام إيرناوس:

- **النص العربي :** (الذي اسلمتموه).
- **النص اللاتيني:** (الذي أسلمتموه للمحاكمة vos quidem tradidistis'in judicium[1])

[1] Sancti Irenaei episcopi Lugdunensis Libros quinque adversus haereses,translated by Harvey, Vol.2.,W. Wigan,pg55(1857).

- **النص الإنجليزي:** (الذي أسلمتموه للمحاكمة whom ye delivered up for judgment[2])
غير المترجم العربي الاقتباس لجعل اقتباس إيرناوس يتطابق نص العهد الجديد الحالي.

4) **المشكلة الرابعة:** اختلاف بين إيرناوس والفانديك:
- الفانديك: (أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بِجَهَالَةٍ عَمِلْتُمْ)
- إيرناوس: (أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بِجَهَالَةٍ عَمِلْتُمْ الشر ignorantiam fecistis nequam[3])
قراءة إيرناوس هي قراءة النص الغربي لمخطوطات العهد الجديد؛ وهيتحمل الطابع السائد لدى الكثير من النساخ الغربيين ،ألا وهو (معاداة اليهود)، فالرغبة في إدانة اليهود بأنهم فعلوا الشر هي التي جعلت النساخ الغربيين يضيفون كلمة (الشر).
5) **المشكلة الخامسة:** اختلاف بين الفانديك وإيرناوس:
- الفانديك: (بجهالة عملتم، كما رؤساؤكم أيضاً)
- إيرناوس: (بجهالة عملتم الشر.)
6) **المشكلة السادسة:** اختلاف بين الفانديك وإيرناوس:
- الفانديك (أَعْطَاهُ هذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ.)
- إيرناوس (أَعْطَاهُ هذِهِ الصِّحَّةَ الكاملة أَمَامَ جَمِيعِكُمْ.)
النص الغربي كما عند إيرناوس أضاف كلمة (الكاملة) للتأكيد على صحة الإيمان.

7) **المشكلة السابعة:** تغيير اقتباس إيرناوس:
- الفانديك: (بِأَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ)
- إيرناوس اللاتيني: (بِأَفْوَاهِ جَمِيعِ الأَنْبِيَاء ore omnium prophetarum[4])، ونفس الأمر النص الانجليزي (by the mouth of all the prophets[5])
قام المترجم العربي بإضافة الهاء لإيجاد مطابقة بين اقتباس ايرناوس والنص الحالي للفانديك.

8) **المشكلة الثامنة:** تغيير اقتباس إيرناوس:
- الفانديك: (بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقِدِّيسِينَ)
- إيرناوس اللاتيني: (بأنبيائه القديسين dispositionis omnium quæ locutus est Deus per sanctos prophetas suos.[6])
- إيرناوس الإنجليزي: (بأنبياءه القديسين spoken by His holy prophets[7])
أضاف المترجم العربي عبارة (بفم جميع) لجعل اقتباس إيرناوس يتطابق مع الفانديك.
9) **المشكلة التاسعة:** اختلاف بين ايرناوس والنص الحالي:

---
[2] ANF01. The Apostolic Fathers with Justin Martyr and Irenaeus, Against Heresies: Book III, Chapter XII,3.
[3] Sancti Irenaei episcopi Lugdunensis Libros quinque adversus haereses,translated by Harvey, Vol.2.,W. Wigan,pg55(1857).
[4]
[5] ANF01. The Apostolic Fathers with Justin Martyr and Irenaeus, Against Heresies: Book III, Chapter XII.,3.
[6] Sancti Irenaei episcopi Lugdunensis Libros quinque adversus haereses,translated by Harvey, W. Wigan,pg56(1857).
[7] ANF01. The Apostolic Fathers with Justin Martyr and Irenaeus, Against Heresies: Book III, Chapter XII.,3.

- الفانديك: (أنبياءه القديسين منذ الدهر).
- إيرناوس : (أنبياءه القديسين).

القراءة في الفانديك بها زيادة (منذ الدهر) وذلك من أجل جعل النص هنا يتطابق مع نظيره في لوقا1: 70 :
الفاندايك[Lk: 1:70][كما تكلم بفم انبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر.]

10) **المشكلة العاشرة:** تغيير اقتباس إيرناوس:
- الفانديك (فإن موسى قال للآباء).
- إيرناوس العربي: (فإن موسى قال للآباء).
- إيرناوس اللاتيني: (فإن موسى قال لآبائنا Moyses quidem dicit ad patres nostros)[8]
- إيرناوس الإنجليزي : (فإن موسى قال لآبائنا For Moses truly said unto our fathers)[9]

التغيير الذي أجراه المترجم العربي يدل على شدة حرصه على مطابقة نص اقتباس إيرناوس مع العهد الجديد الحالي حتى على مستوى ابسط التفاصيل؛ قراءة إيرناوس باللاتيني مطابقة لنص العهد الجديد في المخطوطات الغربية والتي تقرأ جميعها ب(لآبائنا).

11) **المشكلة الحادية عشرة** : تغيير اقتباس إيرناوس:
- الفانديك: (إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيُقِيمُ لَكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ.)
- إيرناوس العربي : (إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيُقِيمُ لَكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ.)
- إيرناوس اللاتيني: (لأن الرب إلهك سيقيم لك نبياً من وسط إخوتك مثلي. Quoniam Prophetam excitabit vobis Dominus Deus vester ex fratri- bus vestris, quemadmodum me,)[10]
-إيرناوس الانجليزي: (لأن الرب إلهك يقيم لك نبياً من إخوتك مثلي Your Lord God shall raise up to you a Prophet from your brethren, like unto me)[11]

قام المترجم العربي بتغيير اقتباس إيرناوس ليطابق العهد الجديد.

12) **المشكلة الثانية عشرة والثالثة عشرة :** تغييرين في اقتباس إيرناوس:
- الفانديك (وَيُرْسِلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمُبَشَّرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ)
- إيرناوس اللاتيني (ويرسل المسيح المعد لكم من قبل، يسوع et mittat 'præ- paratum vobis Jesum Christum,)[12].

أجرى المترجم العربي تغييرين على نص إيرناوس اللاتيني ، الأول تغيير لفظة (المعد لكم) إلى (المبشر به)؛ وصيغة إيرناوس مدعومة بالمخطوطات السينائية والفاتيكانية وبيزا للعهد الجديد، والثاني تغيير النص من (يرسل المسيح المعد لكم من قبل، يسوع) إلى (يرسل يسوع المسيح المبشر به لكم من قبل) ، والفارق بين الصيغتين هو أن الصيغة

---

[8] Sancti Irenaei episcopi Lugdunensis Libros quinque adversus haereses,translated by Harvey, W. Wigan,pg56(1857).
[9] ANF01. The Apostolic Fathers with Justin Martyr and Irenaeus, Against Heresies: Book III, Chapter XII.,3.
[10] Sancti Irenaei episcopi Lugdunensis Libros quinque adversus haereses,translated by Harvey, W. Wigan,pg56(1857).
[11] ANF01. The Apostolic Fathers with Justin Martyr and Irenaeus, Against Heresies: Book III, Chapter XII.,3.
[12] Sancti Irenaei episcopi Lugdunensis Libros quinque adversus haereses,translated by Harvey, W. Wigan,pg56(1857).

كما هي في الفانديك تجعل المسيح باسمه يسوع قد بُشِّر به في العهد القديم، بينما الصيغة كما هي عند إيرناوس تجعل الذي بُشِّر به في التناخ هو (المسيح) هكذا مطلقاً وليس المسيح المسمى يسوع تحديداً، وصيغة إيرناوس مدعومة مرة أخرى بالسينائية والفاتيكانية وأغلب الشواهد المبكرة للعهد الجديد.

تعلق موسوعة كتابات الآباء :

]يقرأ إيرناوس هنا كأغلب الشواهد المبكرة "المُعَدُّ προκεχειρισμένο" بدلاً من "المُبَشَّرُ προκεκηρυγμένο"[

[Irenæus, like the majority of the early authorities, manifestly read προκεχειρισμένον instead of προκεκηρυγμένον, as in textus receptus][13]

13) **المشكلة الرابعة عشرة**: تغيير اقتباس إيرناوس:

- الفانديك (وجميع الأنبياء أيضاً من صموئيل فما بعده)
- إيرناوس العربي: (وجميع الأنبياء أيضاً من صموئيل فما بعده.)
- إيرناوس اللاتيني: (وجميعهم من صموئيل فصاعداً Et omnes a Samuel et deinceps)[14]
- المترجم الإنجليزي وضع لفظة (الأنبياء) بين قوسين معقوفين: And all [the] (prophets] from Samuel

قام المترجم العربي بإضافة لفظة (الأنبياء) لإيجاد التطابق بين اقتباس إيرناوس والنص الحالي للعهد الجديد.

14) **المشكلة الخامسة عشرة:** تغيير اقتباس إيرناوس:

- الفانديك : (إِذْ أَقَامَ اللهُ فَتَاهُ يَسُوعَ).
- إيرناوس العربي: (إذ أقام الله فتاه يسوع).
- إيرناوس اللاتيني : (إذ أقام الله ابنه Filium suum misit benedicentem vos)[15]
- إيرناوس اليوناني: (إذ أقام الله ابنه having raised up His Son)[16]

غير المترجم العربي اقتباس إيرناوس من (ابنه) إلى (فتاه يسوع) لجعل الاقتباس مطابق للنص الحالي للعهد الجديد.

قراءة الفانديك (فتاه τὸν παῖδα αὐτοῦ) تفيد أن الذي احتاج للإقامة هو الناسوت، بخلاف قراءة إيرناوس (ابنه Filium) التي تجعل أقنوم الابن نفسه قد احتاج إلى الآب ليقيمه من الموت بما يخدم عقيدة (التدني= التابعية) التي تجعل الابن إله أقل في جوهر ألوهيته من الآب.

---

[13] ANF01. The Apostolic Fathers with Justin Martyr and Irenaeus, Against Heresies: Book III, Chapter XII.,3. هامش رقم 3480

[14] Sancti Irenaei episcopi Lugdunensis Libros quinque adversus haereses,translated by Harvey, W. Wigan,pg56(1857).

[15] Sancti Irenaei episcopi Lugdunensis Libros quinque adversus haereses,translated by Harvey, W. Wigan,pg56(1857).

[16] ANF01. The Apostolic Fathers with Justin Martyr and Irenaeus, Against Heresies: Book III, Chapter XII.,3.

﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١١٨ ﴾